مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أهمية التدين في الرفع من الفعالية الذاتية لدى الأخصائي النفساني العيادي

طهراوي عبد المجيد*
جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان
abdelmadjidtahraoui@yahoo.com

تاريخ الارسال: 2022/08/02 تاريخ القبول:2022/09/15

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى توضيح أهمية التدين بدين الاسلام في الرفع من فعالية الذات لدى الأخصائي النفساني العيادي، انطلاقا من مجموعة من الدراسات الميدانية التي بحثت في الصعوبات التي يعاني منها هذا الأخصائي داخل المجتمع الجزائري و التي اكتشفت أن النسبة الاكبر من هذه الصعوبات ترتبط بشخصية الأخصائي و درجة فعاليته الذاتية. اظهرت النتائج أن تعاليم الدين الاسلامي تتوافق و أخلاقيات مهنة الأخصائي العيادي التي تعتبر حجر الأساس من أجل الرفع من فعاليته الذاتية.

الكلمات المفتاحية: الدين الاسلامي، الأخصائي النفسي العيادي، فعالية الذات.

مقدمة:

أصبح للأخصائي النفساني العيادي دور فعال داخل المجتمعات، حيث يعتمد عليه في فهم طبيعة و أسباب الاضطرابات و الضغوط النفسية و علاجها و تعزيز السعادة و الراحة النفسية لدى الأفراد مما يحقق لهم التقدم النفسي و الاجتماعي. تتحدد فعالية هذا الأخصائي بمدى توفر مجموعة من الشروط، التي يمكننا تقسيمها الى شروط مرتبطة بشخصيته (كالفعالية الذاتية و الرصيد العلمي و التكوين المتواصل) و شروط مرتبطة بمحيط عمله (توفر ظروف عمل بيئية و علائقية مناسبة).

* **المؤلف المرسل**: طهراوي عبد المجيد، **الايميل**: abdelmadjidtahraoui@yahoo.com

ترتبط فعالية الذات عند الأفراد بمدى ثقتهم بأنفسهم و مقدار مثابرتهم و قدرتهم على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين و قدرتهم على تحمل المسؤولية (سراية و بالقاسمي، 2019، ص 125). حسب نظرية "باندورا Bandura" فان فعالية الذات هي توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض و تنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء و كمية الجهود المبذولة و مواجهة الصعاب و انجاز السلوك (سراي و بلقاسمي، 2019،ص 126). يوجد عنصر أساسي في نظرية "باندورا" تتحدد من خلاله الفعالية الذاتية وهو القدرة على تحويل الرموز الثقافية و الاجتماعية الخاصة بالأفراد الى نماذج داخلية تعتبر كأساس لتوجيه السلوك و التفكير في المستقبل (سراي و بلقاسمي، 2019، ص 127).

نلاحظ من خلال الدراسات التي اهتمت بدراسة واقع الممارسة النفسية العيادية في الجزائر، أن الأخصائي العيادي يعاني من عدة أنواع من الصعوبات التي تعيقه في عمله و أن النسبة الأكبر من هذه الصعوبات مرتبطة بشخصيته المهنية و فعاليته الذاتية، ففي دراسة قام بها الدكتور "محمد منصوري" بجامعة وهران 2016، تحت عنوان: "الأخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي و الممارسة العملية" أشار الى أن الصعوبات التي تتعلق بشخصية الأخصائي النفسي العيادي و بتكوينه الجامعي هي الأعلى نسبة (81.46%) (منصوري محمد، 2016، ص 201-230) و دراسة الأستاذة "دبراسو فاطمة" بجامعة بسكرة 2010 بعنوان: "أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء الممارسة الميدانية"، التي اكتشفت أن أكثر أنواع الصعوبات التي تعيق عمل الأخصائي هي صعوبات التشخيص (83.33%) و في تطبيق الاختبارات (77.77%) و في العلاج النفسي (66.11%) و أن سبب هذه الصعوبات راجع الى ضعف التكوين الجامعي و نقص الخبرة المهنية و ضعف التكوين الذاتي الشخصي (دبراسو فاطمة، 2010، ص 126). دراسة الدكتور "تاوريرت" بجامعة بسكرة 2010 بعنوان: "صعوبات الممارسة السيكولوجية في الجزائر"، التي اكتشفت أن المعوقات الشخصية (الذاتية) هي الأولى و الأكثر انتشارا (تاوريرت نور الدين، 2010، ص 12-120) و دراسة "أ.د ترزولت عمروني حوري" و "زهار جمال" بجامعة ورقلة 2015، تحت عنوان: "معوقات الممارسة في مؤسسات الصحة العمومية بولايات الشرق الجزائري"، التي اكتشفت أن المعوقات المرتبطة بالتكوين الشخصي و الأكاديمي لأخصائي النفساني تقع بالمرتبة الأولى ضمن باقي أنواع المعوقات الأخرى (ترزولت، عمروني، زهار، 2015، ص 101-112).

انطلاقا من هذه الدراسات، يمكننا القول أن سبب نقص الفعالية الذاتية عند الاخصائي النفساني العيادي الجزائري راجع الى عدم قدرة هذا الأخير على تحويل الرموز الاجتماعية و الثقافية الخاصة بمجتمعه و التي من أهمها التدين بالإسلام، الى نماذج داخلية يعتمد عليها في توجيه سلوكه و التنبؤ بنتائج أفعاله، إذ يعتبر الدين الاسلامي أهم الرموز الاجتماعية و الثقافية في المجتمع الجزائري، بل هو الأساس الذي تقوم عليه وحدته و تحفظ به كرامته و يبقى شعار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خالدا: "الاسلام ديننا والعربية لغتنا و الجزائر وطننا". سنحاول في هذا المقال توضيح، من خلال وجهة نظر خاصة، أهمية رمزية الدين الاسلامي في الرفع من فعالية الذات عند الأخصائي النفساني العيادي و عليه نطرح التساؤل التالي: ما هي أهمية رمزية الدين الاسلامي في الرفع من الفعالية الذاتية عند الأخصائي النفساني العيادي؟

- فرضية الدراسة:

من أجل الاجابة على سؤال البحث نقوم بوضع الفرضية التالية:

- يوجد أهمية كبيرة للتدين بالاسلام في الرفع من الفعالية الذاتية عن الاخصائي النفساني العيادي.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيمايلي:

- معرفة سمات الأخصائي النفساني العيادي.
- دور الفعالية الذاتية في التأثير على أداء الأخصائي النفساني العيادي.
- توضيح دور التدين في الرفع من الفعالية الذاتية لدى الأخصائي النفساني العيادي.

- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذا المقال في أنه يلقي الضوء على دور مصدر مغيب- على حد اطلاعنا- من مصادر بناء شخصية الأخصائي النفساني العيادي و الرفع من فعاليته الذاتية، ألا و هو دور التدين و تبيين أهميته في ذلك.

- منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى فئة الدراسات الأساسية التي تهدف الى تقديم رؤى جديدة خاصة بمواضيع و ظواهر اجتماعية و نفسية موجودة على الواقع، انطلاقا من رؤى نظرية معينة.

أولا: شخصية الأخصائي النفساني:

1 تعريف الأخصائي النفسي العيادي:

يعتبر الأخصائي النفساني العيادي هو المتخصص في استخدام الاجراءات السيكولوجية بقصد فهم شخصية العميل و تشخيص مشكلاته و التنبؤ باحتمال تطور حالته و مدى استجابته لمختلف أساليب العلاج و الارشاد، ثم العمل على الوصول به الى أقصى درجات التوافق الشخصي و الاجتماعي (مصطفى منصوري،2016، ص 216). يعرف Paineau.A الأخصائي النفسي العيادي بأنه الذي يدرس الحياة العاطفية، العقلية و السلوكية للأفراد، فهو يستعمل طرق خاصة للتحليل التقييم و العلاج النفسي و الارشاد و الوقاية (برزوان حسيبة، 2016 ، ص 357-362).

2 مميزات شخصية الأخصائي النفسي العيادي:

تتميز شخصية الأخصائي النفسي العيادي بمجموعة من السمات، حددتها جمعية علم النفس الأمريكية كما يلي: القدرة العلمية و الأكاديمية الممتازة، الأصالة و سعة الحيلة، حب الاستطلاع، الاهتمام بالأشخاص كأفراد، الاستبصار، الحساسية لتعقيدات الدوافع، التحمل و الصبر، المثابرة، المسؤولية، اللباقة و المرونة، الاحساس بالقيم و المثل العليا (عبد الرحيم خديجة، 2018، ص 356-357). أشار "كارل روجرز" الى مجموعة من السمات التي يجب أن تتوفر في شخصية الأخصائي النفساني و هي:

- أن يكون الأخصائي النفساني شديد الحساسية للعلاقات الاجتماعية.
- أن يتصف بالروح الموضوعية و الاتجاه الانفعالي الغير متحيز.
- أن يكون لديه احترام لكل انسان و أن يتقبله كما هو.
- أن يعرف نفسه و دوافعه و أن يدرك عجزه الانفعالي.
- أن تكون لديه القدرة على فهم السلوك الانساني.(عبد الرحيم خديجة، 2018، ص 357)

يتوقف الأداء الأمثل للأخصائي النفسي العيادي على توفر مجموعة من الشروط، منها ما يتعلق بالمضمون التكويني و منها ما يرجع الى الهياكل و التنظيمات و منها ما يخص طاقم التكوين و يرتبط تكوين شخصيته بمدى توفر الامكانيات البيداغوجية و العلمية و البشرية و المادية و الهيكلية التي تسمح له بالاستجابة لتطلعات المجتمع و في نفس الوقت مواكبة النظام العاملي (صلاح الدين تغليت، 2016، ص 345).

ثانيا: فعالية الذات عند الأخصائي النفساني العيادي:

1 مفهوم فعالية الذات:

يعتبر Whaite.K أول من اقترح مصطلح فعالية أو كفاءة من أجل التعبير عن الدافعية التي لا يمكن ارجاعها الى حاجة بيولوجية أو عوامل خارجية و انما ترتكز على الحاجة الذاتية للتعامل الناجح مع البيئة (الهادي سراية، 2019، ص 126-127). يعرف "Bandura" فعالية الذات على أنها:" توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض و تنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء و كمية الجهود المبذولة و مواجهة الصعاب و إنجاز السلوك (الهادي سراية، 2019، ص127).

2 أبعاد فعالية الذات:

حسب "باندورا" (1977) فان فعالية الذات تتكون من ثلاثة أبعاد و هي:

أولا- مقدار الفاعلية: هو يتخلف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف و يتضح مقدار الفعالية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة و الاختلافات بين الأفراد في توقعات الفعالية (بوشينة صالح، 2018، ص 345).

ثانيا- العمومية: يقصد بها انتقال الفعالية الى مواقف أخرى مشابهة و تختلف هذه التوقعات باختلاف عدد من المكونات مثل القدرات السلوكية، المعرفية و الوجدانية للفرد، درجة التشابه بين الأنشطة، خصائص الفرد المتعلقة بالسلوك الموجه، التفسيرات الوصفية للمواقف (بوشينة صالح، 2018، ص 341-342).

ثالثا- القوة: يتحدد بُعد القوة في خبرة الفرد، فالفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه الاجتهاد و الاصرار و المثابرة في العمل و بذل أقصى طاقاته في مواجهة الخبرات اللاحقة و المواقف الصعبة القادمة، كما أن الشعور بقوة الفعالية تمكن الفرد من اختيار الأنشطة التي سينجزها بنجاح (بوشينة صالح، 2018، ص 342).

3 مصادر فعالية الذات:

يقترح "باندورا" أربعة مصادر لاكتساب فعالية الذات و هي:

- الانجازات الأدائية: تشير الى تجارب الفرد و خبراته السابقة، فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح في مهمة لاحقة.

– الخبرات البديلة: هي امكانية الفرد في القيام بأعمال و سلوكات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام بها و يصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا من القدرات نفسها الموجودة لدى الآخرين.

– الاقناع اللفظي: يشر هذا المصدر الى عمليات التشجيع و الدعم من الآخرين أو ما يسمى بالإقناع الاجتماعي، فالآخرون في بيئة التعلم (المعلمون، الزملاء..) يمكنهم اقناع المتعلم لفظيا بقدرته على النجاح في مهمة خاصة أو قد يكون الاقناع اللفظي داخليا حيث يأخذ صورة الحديث الايجابي مع الذات.

– الاستثارة الانفعالية: تشير الى حالات القلق و الضغوط النفسية و الاستثارة و الاجهاد و ما تتركه من معتقدات فعالة في الذات و أن الانسان ذو الفعالية الأعلى أكثر قدرة على التحكم فيها و تظهر الاستثارة الانفعالية عموما في المواقف الصعبة التي تتطلب مجهودا عاليا (بوشينة صالح، 2018، ص 343).

يمكننا أن نستنتج من كل هذا أن فعالية الذات بالنسبة للأخصائي النفساني العيادي تتمثل في طبيعة توقعاته الذاتية على استخدام الاجراءات السيكولوجية من أجل فهم شخصيات العملاء و تشخيص اضطراباتهم و التنبؤ بتطور حالاتهم المرضية و نوعية استجابتهم للعلاج المقدم لهم و انعكاس هذه التوقعات على اختيار الأساليب العلاجية و الارشادية المناسبة و بذل المجهود المناسب في أدائها و مواجهة الصعوبات التي تعترضه خلالها، هذا من جهة و من جهة أخرى فان الأخصائي العيادي يستمد من خلال تجاربه السابقة و نماذج الأخصائيين الآخرين و تشجيع و دعم الآخرين له و من خلال قدرته عل التحكم في قلقه و مسايرة الضغوط النفسية الخاصة به من أجل الرفع من فاعليته الذاتية، لكن قد لا تكفي هذه المصادر لوحدها من أجل الرفع من الفعالية الذاتية، فقد لا تتاح لجميع الأخصائيين خوض تجارب كافية في العلاج النفسي و لا أن يلقى الدعم و المساندة الكافيين من طرف الآخرين و قد يعيقه القلق و الاحباط في أداء واجبه، هنا يمكنه البحث عن مصادر أخرى ترفع من فعاليته الذاتية، أهمها التدين.

ثالثا: التدين:

1 مفهوم التدين:

التدين من الدين، هذا الأخير الذي يعني اصطلاحيا:" الوضع الالهي الذي يرشد الى الحق في الاعتقاد و الى الخير في السلوك و المعاملات" (حسن محمد،2020، ص 62). الدين هو المرجع الأساسي في

تفسير الأفعال الاجتماعية و التبرير المرجعي لتلك الأفعال، فهو الدافع للسلوك و المفسر للعلاقات القائمة داخل المجتمع الواحد (بن أحمد نورين، 2014،ص 270).

التدين هو احساس له جذوره و أصالته العميقة في النفس الانسانية، يشعر به المتدين و غير المتدين (max nordeau)(حسن محمد، 2020، ص 63).

2 أهمية التدين بالنسبة للنفس البشرية:

يحتل التدين أهمية كبيرة بالنسبة لحياة الأفراد و لقد أولى الفلاسفة أمر العقيدة الدينية اهتماما بالغا بقدر ما تشغله من مكانة في القلوب و ما لها من تأثير في النفوس، فما من دين إلا و يوقظ في النفس شعورا حاضرا بالمسؤولية في السر و العلانية و يجعل المؤمن به على حذر من اقتراف الذنوب بينه و بين غيره (حسن محمد، 2020، ص 64).

اهتم الاسلام بالنفس البشرية اهتماما بالغا و لم يترك زاوية أو جانب من جوانبها إلا و تناولها بهدف معرفة طبيعتها الحقيقية و مما يدل على أهميتها هو تكرار ذكرها في القرآن الكريم في عدة مواضع بلغت مئتين و خمسة و سبعين موضع بأوصاف شتى (غليط شافية، 2014، ص 24). ان التدين من وجهة نظر الاسلام يعم أرجاء الحياة و هو الذي يصوغ سلوك الانسان و هو المعيار الذي يحتكم اليه في كل ما يصدر عنه لتحديد الاضطراب و الانحراف عن الغاية و الوظيفة التي خلق من أجلها هذا الانسان (السكافي، 2018، ص 27).

3 أهمية التدين في علم النفس:

يحتل التدين أهمية بالغة في علم النفس كذلك، من أجل تحقيق الصحة النفسية و علاج الاضطرابات السلوكية. نادى الكثير من العلماء النفسانيون بفضل التدين فهو يزود الانسان بطاقة روحية عالية تمنحه القدرة على مواجهة تقلبات الحياة المختلفة و تساعده على التغلب على الأزمات النفسية و تجنبه القلق و الاكتئاب الذي يفتك بالكثير من البشر في هذا العصر الذي يتميز بطغيان الجانب المادي على الجانب الروحي و الأخلاقي (أسماء بوعود، 2014، ص 199). قال الفيلسوف و عالم النفس "ويليام جيمس James.W" أن المشكلة الأساسية التي يعاني منها انسات هذا العصر هي افتقاره الى الدين و القيم الروحية و مهنى الحياة. وجد عالم النفس السويسري "كارل يونغ Young.C" بعد سنين طوسلة من ممارسته للعلاج التفسي، أن السبب الأول لمعاناة معظم مرضاه من الاضطرابات النفسية هي افتقادهم لوجهة

نظر دينية في الحياة و قد أكد أن علاجهم لا يتم إلا بالعودة الى الدين (بوعود أسماء، 2014، ص 200).

دلت الدراسات و الأبحاث الحديثة أن للتدين تأثيرا ايجابيا على الصحة النفسية للأفراد و على حسن توافقهم. توصل واطسون و آخرون (1989) في دراسة على عينة قوامها 212 فردا من طلاب الجامعة، أن الطلاب الأكثر توجها دينيا هم الأقل اكتئابا و من ثم فان العلاج الديني يجدي مع مرضى الاكتئاب. توصل "رشاد موسى" كذلك في 1992 من خلال دراسة أجراها على طلاب الجامعة من كلا الجنسين، أن الأفراد الذين يتصفون بأنهم الأقل تدينا يتصفون أيضا بأعراض اكتئابية مثل الحزن، التشاؤم، الاحساس بالذنب و عدم الرضا، كره الذات و الأفكار الانتحارية (بوعود أسماء، 2014، ص 199).

رابعا: أهمية التدين بالاسلام في الرفع من فعالية الذات المهنية عند الأخصائي النفساني العيادي:

حسب نظرية "باندورا"، يوجد سمات معينة يتميز بها ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة، أهمها: الثقة بالنفس، المثابرة في العمل، القدرة على انشاء علاقات سليمة مع الآخرين، القدرة على تقبل و تحمل المسؤولية و المرونة في التعامل مع المواقف التقليدية (الهادي سراية، 2019، 127) ، لكن هذه السمات غالبا ما تكون خاضعة للقواعد و المبادئ التي تحكم العمل الذي يقوم به الفرد. بما ان لكل عمل او مهنة مبادئ تحكم و تحدد قواعد العمل و السلوك التي يجب على الممارس لتلك المهنة التقيد بها من أجل الوصول الى الأداء المهني و الترفع عن الأخطاء و الهفوات الضارة بالمهنة فان فعالية الذات في كل مهنة مرتبطة و تابعة للمبادئ و الأخلاقيات الخاصة بتلك المهنة.

لقد اعتنى الاسلام بالعمل و حث على اتباع الأخلاق الحسنة في أدائه، عن طريق وضع عدة مبادئ يقوم عليها. أهم تلك المبادئ يوجد:

- العمل أمانة: تنظر الشريعة الاسلامية الى العمل على أنه أداء للأمانة. قال الله تعالى: "قال اجهلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم" (يوسف:55) و قال تعالى في آية أخرى: "قالت احداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين" (القصص:26).

- العمل مسؤولية: ينظر الاسلام الى العامل على أنه حارس أمين مسؤول عن عمله و تبعات تصرفاته، قال الله تعالى:" وَ قفوهم إنهم مسؤولون " (الصافات:24)، لذا وجب عليه أن يخلص في عمله و أن يحترم أوقاته

و مواعيده، دون الحاجة الى رقيب، لأن الرقابة عند المسلم تبدأ من ضميره الحي الذس يستشعر رقابة الله تاعلى عليه.

- العمل تكليف: الولاية في الاسلام لا تستند لمن لا تتوفر فيه الكفاءة اللازمة لشغلها، طبقا لحديث الرسول صاى الله عليه و سلم: "إنا و الله لا نولي هذا الأمر أحدا سأله أو أحدا حرص عليه".

- العمل عبادة: لقد رغب الاسلام في العمل و جاء ذلك في عديد الآيات الكريمة، قال الله تعالى: " و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون" (التوبة:105)، كما حث على الاتقان في العمل و بذل المجهود الكافي له و الابداع فيه لأن الله تعالى مطلع عليه (بونقاب، زواويد، 2018، ص 13).

سبق و أن استنتجنا أن فاعلية الذات عند الأخصائي النفساني العيادي تتمثل في طبيعة توقعاته الذاتية على استخدام الاجراءات السيكولوجية المتمثلة خاصة في تشخيص الاضطرابات النفسية و علاجها و التنبؤ بتطورها، كما استنتجنا أن سمات فاعلية الذات المهنية المرتفعة مقيدة بأخلاقيات و مبادئ نوع المهنة. تعتبر مهنة الأخصائي النفساني العيادي من أكثر المهن التي تحمل في طياتها البعد الأخلاقي المتأصل في السلوك الانساني، لكنها تحت رقابة مجموعة من المبادئ و الأخلاقيات الخاصة، أهمها الحفاظ على السر المهني، احترام قانون المهنة، مساندة الزملاء في ممارسة المهنة، القدرة على التعاطف و التحلي بروح المرح و الصبر على انفعالات و ردات فعل المفحوصين اتجاهه (برغوتي، ريحاني، ص 4).

دعا الاسلام الى المحافظة على السر المهني عن طريق الحث عل الحفاظ على الأمانة و مراعاة حقوق الناس حسية كانت أو معنوية، قال الله تعالى: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها"، كما دعا الى احترام قانون المهنة عن طريق ترسيخ الاحساس بالمسؤولية في العمل، حيث يشعر الأخصائي أنه مكلف بالعمل المناط به و يجب عليه الالتزام بالعقد المتفق عليه، قال الرسول صلى الله عليه و سلم: "كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته" (رواه البخاري و مسلم). دعا الاسلام كذلك الى ترسيخ مبدأ التناصح بين المؤمنين و هو تحري فعل أو قول فيه صلاحية الزملاء و الشركاء في العمل، قال الرسول صلى الله عليه و سلم: "الدين النصيحة" (رواه مسلم:55) و دعا الى التعاطف و المحبة و الصبر على الهفوات و الأخطاء من الآخرين، فقد كان النبي صلى الله عليه و سلم القدوة الحسنة في الرفق بأتباعه و حسن معاملتهم، حيث مدحه ربه بقوله: "فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم اغفر لهم و شاورهم في الأمر" (آل عمران:159) (بونقاب و زواويد، 2018، ص 14- 17).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

خاتمة:

ان للدين الاسلامي أهمية كبيرة في الرفع من فعالية الذات عند الأخصائي النفساني العيادي، باعتبار أن الاسلام أهم الرموز الاجتماعية و الثقافية للمجتمع الجزائري و الاسلام لوحد يحتوي على الكثير من المبادئ التي يمكن تحويلها الى نماذج داخلية يعتمد عليها من أجل وضع التوقعات الصحيحة حول قدراته على أداء العمل العيادي و التنبؤ بنتائجه. بقي أن نبين كيف يقوم الأخصائي العيادي بتحويل الرموز الاسلامية الكثيرة الى هذه النماذج و هذا يحتاج الى دراسات أخرى أكثر تفصيلا و تخصصا. يمكننا الاشارة هنا الى أن دور الاسلام و علاقته بعلم النفس أصبح يشغل اهتمام الكثير من العلماء، الذين يحاولون تبيين طبيعة هذه العلاقة و ان كان الاختلاف لا يزال قائما حول قضية التأصيل الاسلامي لعلم النفس، فمن العلماء من يقول بضرورة بناء علم نفس اسلامي على قواعد و أساسات خاصة بالإسلام (علم نفس مستقل عن علم النفس الغربي)و منهم من يقول بإمكانية وضع توجه اسلامي فقط ضمن التوجهات النظرية الموجودة في علم النفس.

Conclusion

We conclude from all this that the Islamic religion is of great importance in raising the self-efficacy of the clinical psychologist, considering that Islam is the most important social and cultural symbol of Algerian society and Islam is a unit that contains many principles that can be converted into reliable internal models in order to set correct expectations about his abilities to perform clinical work and predict its results. It remains to be shown how the clinical specialist converts the many Islamic symbols into these models, and this needs other more detailed and specialized studies. We can point out here that the role of Islam and its relationship to psychology has become the concern of many scholars, who are trying to show the nature of this relationship and if the difference still exists on the issue of Islamic rooting of psychology, it is scholars who say that it is necessary to build Islamic psychology on the rules and foundations of Islam (psychology independent of Western psychology) and some of them say that it is possible to put an Islamic orientation only within the theoretical orientations found in psychology.

قائمة المراجع:

1- سراية الهادي، بلقاسمي محمد الأزهر (2019)، الفعالية الارشادية للأخصائي النفسي المدرسي و دورها في العملية الارشادية، مجلة العلوم النفسية و التربوية.

2- منصوري محمد (2016)، الأخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي و الممارسة العيادية، مجلة الحقيقة.

3- دبراسو فاطمة (2010)، أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفساني أثناء الممارسة الميدانية، دراسة ميدانية لجامعة بسكرة، جامعة بسكرة.

4- تاوريرت نور الدين (2010)، صعوبات الممارسة السيكولوجية في الجزائر، جلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف.

5- ترزولت عمراني حورية، زهار جمال (2015)، معوقات الممارسة النفسية في مؤسسات الصحة العمومية بولايات الشرق الجزائري –معينة ميدانية-، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة ورقلة.

6- برزوان حسيبة (2016)، الرضا المهني و الكفاءة المهنية لدى الأخصائي النفساني في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر -2.

7- عبد الرحيم خديجة (2018)، تكوين الأخصائي النفسي في الجامعة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية، جامعة وهران ، الجزائر.

8- حسن محمد أحمد محمد (2020)، الدين و التدين، دلالات فكرية فلسفية، مجلة متون، جامعة سعيدة.

9- غليط شافية (2014)، النفس الانسانية من منظور الدين و علم النفس، مجلة أبحاث نفسية و تربوية، جامعة قسنطينة-2، الجزائر.

10- السكافي فاتن (2018)، دور الدين في تعزيز الصحة النفسية من منظور اسلامي، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الانسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور الجلفة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Bibliography List :

1- Saraya Al-Hadi, Belkacemi Mohamed Al-Azhar (2019), The counseling effectiveness of the school psychologist and its role in the counseling process, Journal of Psychological and Educational Sciences.

2- Mansouri Mohamed (2016), Clinical Psychologist between University Training and Clinical Practice, Al-Haqiqa Magazine.

3- Debraso Fatima (2010), The most important difficulties facing the psychologist during field practice, a field study for the University of Biskra, University of Biskra.

4- Taourirt Noureddine (2010), The difficulties of psychological practice in Algeria, Journal of Social Sciences, University of Sétif.

5- Terzoult Amrani Houria, Zahar Jamal (2015), Obstacles to psychological practice in public health institutions in the wilayas of eastern Algeria - specific field -, Journal of the researcher in humanities and social sciences, University of Ouargla.

6- Barzouane Hassiba (2016), Professional satisfaction and professional competence of the psychologist in Algeria, Journal of Humanities and Social Sciences, University of Algiers-2.

7- Abderrahim Khadija (2018), Training of the psychologist at the University of Algiers, Maghreb Journal of Historical and Social Studies, University of Oran, Algeria.

8- Hassan Mohamed Ahmed Mohamed (2020), Religion and Religiosity, Philosophical Intellectual Implications, Maton Magazine, Saida University.

9- Galit Shafia (2014), The Human Soul from the Perspective of Religion and Psychology, Journal of Psychological and Educational Research, University of Constantine-2, Algeria.

10- Al-Skafi Faten (2018), The Role of Religion in Promoting Mental Health from an Islamic Perspective, Journal of Concepts for In-depth Philosophical and Human Studies, University of Zayan Ashour Djelfa.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The importance of Islam in increasing the self-efficacy of the clinical psychologist

Abdelmadjid Tahraoui
Abou bakr belkaid tlemcen
abdelmadjidtahraoui@yahoo.com

Abstract :

This study aimed to clarify the importance of religiosity in the religion of Islam in raising the self-efficacy of the clinical psychologist, based on a set of field studies that examined the difficulties suffered by this specialist within the Algerian society, which discovered that the largest percentage of these difficulties are related to the personality of the specialist and the degree of his self-effectiveness. The results showed that the teachings of the Islamic religion are compatible with the ethics of the clinician's profession, which is the cornerstone in order to increase his self-effectiveness.

Keywords: Islamic religion, clinical psychologist, self-efficacy.